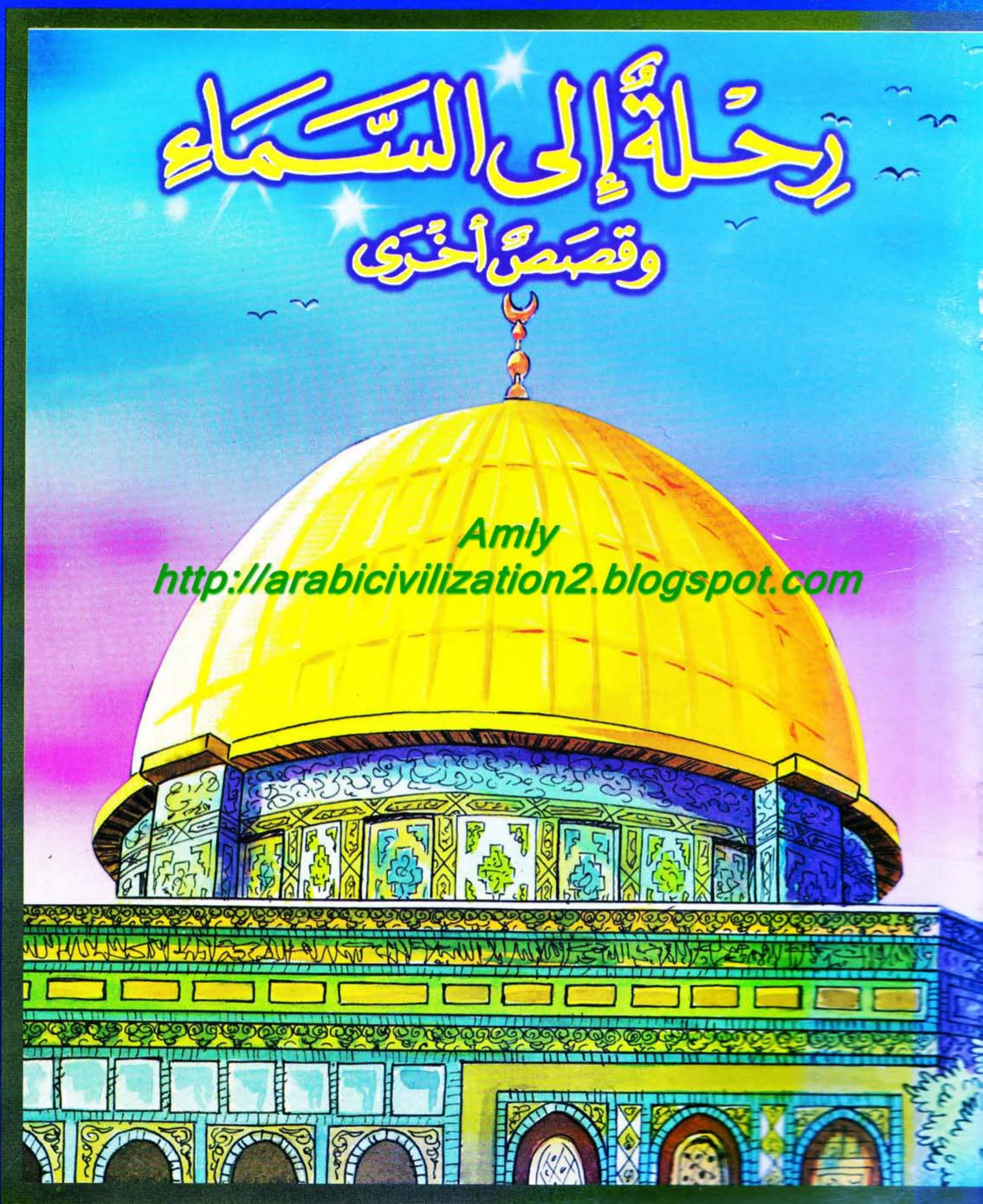
موسوعة أخلاق الإسلام

بالقصص للأطفال و الناشئين

٤

تأليف
أحمد نجيب



سفير

موسوعة

أخلاق الإسلام

(٤)

رِحلَةٌ إلى السَّماءِ

وقِصصٌ أُخرَى

تأليف
أحمد نجيب

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية

ريشة
أسامة أحمد نجيب

اشترك في إعداده
سحر عبد الغنى الدهشان

رقم الإيداع ٢٢٩٦ / ٩٨ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 575 - 4

رحلة إلى السماء

أعجب قصة حقيقية حدثت في هذا العالم

قصةُ الرجلِ الذي صَعِدَ إلى السَّماوات ..

ومرَّ بها سماءً بعدَ سماء ..

وَرأى فيها الملائكةَ والأنبياءَ .. حتى وَصلَ إلى السماءِ السَّابعةِ ..

ثمَّ وَصلَ إلى (سِدْرَةِ المُنْتَهَى) .. التي عِندَها (جَنَّةُ المَأوَى) التي يَنتَهِي عِندها علمُ الملائكة ..

والتي لم يَصِلْ إلَيها من قبلُ إنسٌ ولا جِنّ .. ولم يُجاوِزْها نبيٌّ ولا رسولٌ ولا أحدٌ منَ الملائكة ..

وتَشرَّفَ بلقاءِ ربِّ العِزَّةِ سبحانَهُ وتَعالى .. الخالقِ العظيمِ .. علاَّمِ الغُيوب .. في لحظةٍ خالدةٍ .. لن تَتكَرَّرَ في حياةِ البشَرِ على هذهِ الأرض ..

وناجَى اللهَ ربَّه .. وتَلقَّى منْهُ هَديةً إلهيةً رفيعةَ القَدْرِ ، عظيمةَ الشَّأن .. هديةً من ربِّ العِزَةِ : لَهُ - ولَكَ - ولِي - ولأمَّتِه كلِّها علي مرِّ العُصورِ والأزْمان ..

كيفَ كانَ ذلك .. ؟ .. وما هذهِ الهَدِيَّةُ الإلهيةُ الجَليلة .. ؟

وأين نَصيبِي ونَصيبُكَ منْها .. ؟

وماهيَ الأحداثُ الباهِرَةُ .. والمَشاهدُ العجيبةُ التي رآها في هذهِ الرِّحلةِ الفريدةِ المُعْجِزَةِ .. التي لا تَتكرَّر .. ؟

تعال نَعْرِفِ القصةَ من أوَّلِها ..

بداية القصة

منذُ أكثرَ من ١٤٠٠ سنة

كان الناسُ في هذا العالَمِ قد وَصَلوا إلى حالةٍ سيِّئةٍ من الظُّلمِ والشرِّ والفَساد .. بعدَ



أن طالَ عَلَيهِم الزّمانُ .. فنَسوا تعَاليمَ السماءِ .. وانْحَرَفوا عن رسالاتِ الأنبياء :

- وعَبَدوا في تلكَ الأيامِ الشمسَ والقمرَ والنُّجوم .. والماءَ والجِنَّ والأصنامَ والأحجار .. التي لا تَسمعُ ولا تَرى ولا تَتَكلّم .. ولا تَنفعُ ولا تَضُرّ ..
- وانتشرَت بَيْنَهم أخلاقُ الجاهليةِ السّيئة ..

حتّى أن رجلاً ذكيا راجحَ العقلِ مثلَ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنه دفَنَ ابنَتَه وهيَ حَيَّة .. على عادةِ قَوْمِهِ في تلكَ الأيام .. كما رأيتَ في قصّةِ «المارِدِ الجبّارِ» ..

- وقامَت بينَهُم الحروبُ لأتفَهِ الأسباب :

هذه حَربٌ طويلةٌ .. اسمُها (حربُ البَسُوس) ..

قامَت في بلادِ العربِ .. في ذلكَ الزمانِ .. بَيْنَ : بَكْرٍ – وتَغْلِب .. لأن رجلاً من إحدى الجَماعَتَينِ قتلَ (ناقَةً) تَملكُها سيّدةٌ اسمُها (البَسُوسُ) منَ الجماعةِ الأخرى ..

حربٌ طَويلةٌ استمرَّت أربَعينَ سَنة .. يَتساقَطُ فيها مئاتُ القَتلى والجَرحَى والأسْرى.. بسببِ : (نَاقَة) .. !!

- وهذه مدينةُ رُوما .. التي كانَت من أكبرِ مُدنِ العالَمِ وأعظمِها (حَضارة !) في تلكَ الأيام ..

تعالَ نُشاهِدْ أحدَ مظاهِرِ (الحَضارةِ !) و (الرُّقيِّ !) و (التَّقدمِ !) في ذلكَ الزمان :

انظـــر ..

مئاتٌ من الناسِ .. رجالاً ونساءً .. وشبّانًا وفتيات .. ارتَدُوا ملابسَهُم الفاخِرَة .. واتَّجهوا إلي ملعبٍ كَبير ..

ودَخلوا ليُشاهِدوا (مباراةً) هامّة ..

وبَدأت المباراة ..

وظهر في الملعبِ أسدٌ كَبيرٌ مُفْتَرِسٌ .. فحَبسَ الناسُ أنفاسَهُم .. ورَأَوْهُم يَدْفَعُونَ إلى الملعبِ رجلاً مِسْكينًا يَرْتَجِفُ منَ الخَوف ..

وبدأتِ المعركةُ .. بينَ الأسدِ الجائعِ والإنسانِ المِسكين ..

وافترسَ الأسدُ الإنسانَ .. ومَزّقَه .. وأنشبَ فيهِ مخالبَهُ وأنْيابَه .. وأكَلَهُ قِطعةً قِطْعة ..

والناسُ حولَهُ في المدَرَّجاتِ يُصفِّقونَ ويَصِيحون .. ويتَمتَّعُونَ بهذا المنظرِ البشعِ الرَّهيب ..

هل رأيتَ (الحضارةَ والمدنيةَ !) في تلكَ الأيام .. ؟ !!

*****

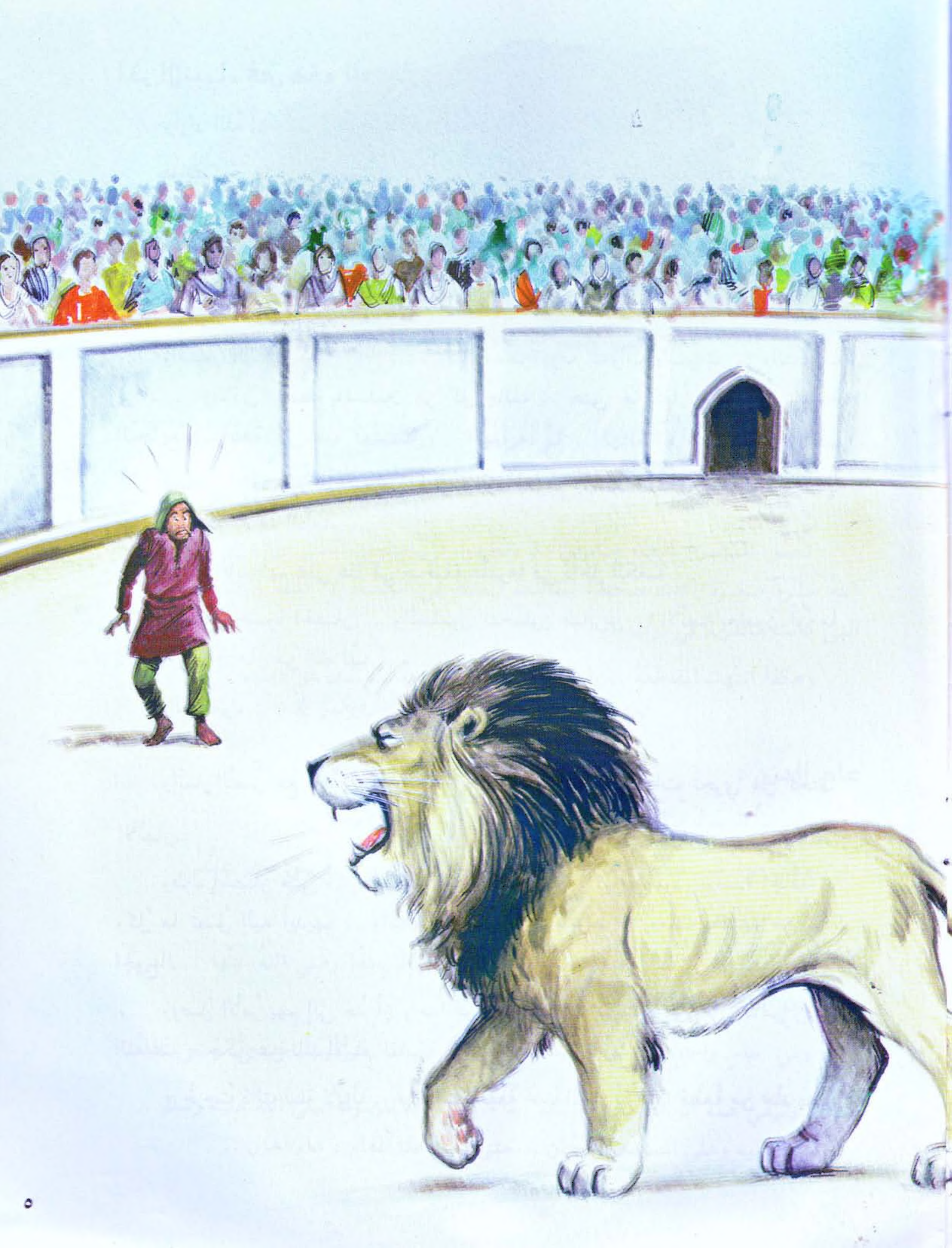
● ولهذا يَقولُ كاتبٌ إنجليزيٌّ مشهورٌ اسمُه (رُوبَرْت بريفُوت) في كتابٍ عُنوانُه : «تكوينُ الإنسانيَّةِ» .. يَصِفُ حالةَ أوربّا في تلكَ الأيام :

«لقد خَيَّمَ على أوربّا لَيلٌ شَديدُ الظَّلامِ من القَرْنِ الخامسِ إلى القرنِ العاشرِ .. وكانَ هذا اللَّيلُ يزدادُ ظُلْمَةً وظَلامًا ..

وكانَت الهمجيّةُ والجاهِليةُ في تلكَ الأيامِ أشدَّ هَولاً وفَظاعَةً من هَمَجِيَّةِ الزَّمنِ القديم.. لأنّها كانَت أشبَهَ بجُثَّةِ حضَارةٍ كَبيرةٍ .. تعَفَّنَت .

وقد كانَت الدولُ الكَبيرةُ التي ازدَهَرَتْ فيها هذهِ الحضارةُ في الماضِي مثلُ إيْطالْيَا ، وفَرنسا ، فريسةَ الفوضَى والخَراب ..»

*****



آخر الأنبياء في هذه الدنيا

وأرادَ اللهُ أن يُنقذَ البشَرِيّةَ ممّا هي فيه ..

فأرسَلَ إلى الناسِ آخرَ الأنبياءِ وخاتَمَ المُرْسَلين : محمّداً صلى اللهُ عليهِ وسلّم ..

وبَدأَ الرسولُ يَدعو إلى دينِ اللهِ في مكّة ..

فكذَّبهُ قومُه وآذُوهُ .. واضْطَهَدُوهُ .. وعذَّبوا من آمنَ بهِ أشدَّ العَذاب .. وما آمنَ مَعهُ إلا عددٌ قَليل ..

واستمرَّ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَدعو قومَه سنواتٍ وسنوات .. والتَّعذيبُ يَزداد .. والأذى يُحيطُ بالمسلمينَ من كلِّ جانب .. حتى لجأَ كفارُ مكةَ إلى سياسةِ التَّجْويعِ والمُقاطَعَةِ ..

فَحاصَروا المسلمينَ في شِعَابِ الجَبل .. وقاطَعوهُم مُقاطعةً تامَّةً .. ومَنَعُوا الاتصالَ بِهِم .. ومنعوا عنْهُم الطَّعام ..

وسجَّلوا اتفاقَهُم على هذا في صَحيفةٍ علّقوها في داخِلِ الكعبة ..

واشتدَّتْ قسوةُ الحصار .. والمُسلمونَ يتحمَّلونَ صابِرين .. لأنَّهم يَعلمونَ أنَّ ما يُلاقُونَهُ هو امتحانٌ منَ اللهِ لَهُم ..

واللهُ يَقول : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ١٠ - الزمر

وإنّما النَّصرُ معَ الصَّبر .. ومَعَهُ أيضًا ثُوابُ اللهِ في جناتٍ تَجرِي من تَحتِها الأنْهار..

وطالَ الحصارُ حتَّى أكلَ المسلمونَ ورقَ الشَّجر .. وأكلوا الجُلودَ اليابسَةَ الجافَّةَ .. وكلَّ ما تَصِلُ إلَيهِ أيديهِم .. واستمرَّ الحصارُ ثلاثَ سَنوات .. وماتَ بعضُهم من شِدَّةِ الجُوع ..

ووصَلَ الأمرُ بهم إلى حدٍّ أنَّ واحداً من المسلمينَ - وهو سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضِيَ اللهُ عنْه - حَكَى عن تلكَ الأيامِ القاسيةِ الرهيبة ، فقال :

« خَرجتُ ذاتَ ليلةٍ لأبُول .. فسَمِعْتُ قَعْقَعَةً تحتَ البَول .. فإذا قطعةٌ من جِلْدِ بَعِيرٍ



يابسَة .. فأخذْتُها .. وغَسلتُها .. ثمَّ أحرَقْتُها .. ورَضَضْتُها (يعني : كسَّرَها ودَقَّهَا) وسَفَفْتُها بالماءِ .. فقَويتُ بها ثلاثًا ..» - (يعني عاشَ علَيها ثلاثةَ أيّام) ..

تَحملَ المسلمونَ المحْنَةَ صابِرين .. ونَجَحوا في امتحانِ الصَّبرِ والإيمان .. فأرسلَ اللهُ حشرةً صَغِيرةً أكلَتْ صحيفةَ المُقاطَعةِ المُعلَّقةَ في الكعبةِ إلا كلمةَ (باسْمِكَ اللَّهُمّ) التى كانَت مكتوبةً في أوَّلِهَا ..

وهكذا انتهَتِ المُقاطَعَةُ .. بعدَ أن فشِلَتْ في زَحْزَحَةِ المسلمينَ عن دينِهم ..

عام الحزن :

واستمرَّ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يَدعو قومَه إلي الإسلام ..

وكانَ من أكبرِ المدَافِعِينَ عن الرسولِ في مكةَ رجلٌ من سادةِ قُرَيْشٍ ، هو عمُّه (أبو طالب) ..

كما كانَت من أكبرِ المُعِينَات لهُ زوجَتُه السيدةُ (خَدِيجَةُ) رضيَ اللهُ عنْها .. التي كانَت نِعْمَ السَّندُ لَهُ في جهادِه الشّاقِّ الطَّويل ..

وفي عامٍ واحدٍ .. شاءَ اللهُ لِحكْمَةٍ يَعلَمُها .. فتُوفِّيَتْ خديجةُ رضي اللهُ عنْها .. وتُوُفِّيَ عمُّه أبو طالب .. فاشتدَّ إيذاءُ كفارِ مكةَ للرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلم .. وتَكاثَرتْ عليهِ وعلى المسلمينَ الأحْزان .. حتى سُمِّيَ هذا العام : عامَ الحُزن ..

في الطائف

وأرادَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أن يَفْتَحَ للدعوةِ بابًا آخر ..

فقَرّرَ أن يَذهبَ إلى مدينةِ (الطَّائِف) .. لِيَدْعو قبائلَ (ثَقِيفٍ) إلى الإسلام .. فخَرَجَ من (مكةَ) سائراً على قَدَمَيْهِ .. في طَرِيقِهِ إلى الطائِف :

سارَ مِيْلاً وراءَ مِيْل ..والميلُ ١٦٠٩ أمتارٍ تقريبا ..

سارَ خمسةَ أميالٍ ..

وعشـــرة ..

وعِشريــن ..

وثَلاثِــين ..

وأربعــين ..

وخَمْســين ..

سار نَحوَ خمسينَ ميلاً على قدمَيْه .. في قلبِ الصَّحْراءِ المُوْحشَةِ القاسية .. حتّى وَصلَ إلى الطَّائِف .. بعدَ رحلةٍ شاقَّةٍ مُرْهِقَة .. فعَرضَ على أهلِها الإسلام .. وظَلَّ يَدعوهم عشرةَ أيّام .. ولكنَّهم رَدُّوه ردًّا سَيِّئًا .. وطلبوا مِنه أن يَخرُجَ من مدينَتِهم ..

وأثَاروا عليهِ صِبيانَهُم وسُفَهاءَهُم وهو خارجٌ .. فوَقَفوا لهُ صَفَّيْنِ يَسُبُّونَهُ ويَرمُونَهُ بالحِجارةِ .. فأصيبَ في قَدَمَيْهِ ، وسالَتْ مِنْهما الدِّماء ..

فتركَهُم وسَار .. وحُزْنُه على قومه أكبرُ منْ آلامِ قَدَمَيْهِ .. حتَّى وَصَلَ إلى كَرْمهٍ في بُستان .. فجلسَ في ظلِّها لِينالَ بعضَ الرَّاحة .. ويَستعدُّ للسيرِ على قدمَيهِ الجريحَتَيْنِ خمسينَ ميلاً أخرى .. في طريقِ العَودةِ ..

وتَذكَّرَ أنّه سيَعودُ إلى مكةَ .. حيثُ التَّكذِيبُ والتَّعذِيبُ والاضطِهَادُ الذي استمرَّ عَشْرَ سنواتٍ مُتواصِلَةٍ ..

وتراكَمَتَ علي نَفْسه الشَّرِيفَةِ الآلامُ والأحْزان ..

واتجه إلى اللهِ يُناجِيهِ .. ويَقول :



« اللهم إليكَ أشكو ضعفَ قوتي
وقِلةَ حِيلَتي ، وهَوانِي على الناس ..
أنت أرحمُ الراحمين ..
أنتَ ربُّ المُسْتَضْعَفِين .. وأنتَ ربي ..
إلى مَن تَكِلُني ..؟
إلى بَعيدٍ يَتَجهَّمُني ..؟ أم إلى عدوٍّ ملَّكتَه أمرِي ..؟
إن لم يَكنْ بكَ غضبٌ علي فلا أُبالي ..
غيرَ أن عافِيَتَك هي أوسَعُ لي ..
أعوذُ بنورِ وجهِكَ الذي أشرقَت له الظلمات
وصَلُحَ عليهِ أمرُ الدنيا والآخرةِ أن يَحُلَّ على غضبُكَ ،
أو أن يَنزِلَ بي سَخَطُكَ ..
لكَ العُتْبَى حتى ترضى ..
ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك .. »

- من أخلاقيات الإسلام :
- الرِّضا بالقَضَاء .. والصَّبرُ على البلاء ..
- والإيمانُ بِوَعْدِ الله
- وقوة التحمل .. والعمل المستمر الذى لا يعرف اليأس .

كان اللهُ القويُّ العزيزُ يَستطيعُ أن يَنْصرَ رسولَه الكريمَ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ منْ أوَّلِ يَوم .. من غَيرِ أن يَتعرَّضَ لكلِّ هذه المشاقِّ والمَتاعِبِ .. ولكنْ .. هذه سُنَّةُ اللهِ في الخَلْق .. ولِيَكونَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قدْوَةً للمسلمينَ في الجِهادِ .. والعَملِ الدَّائِبِ المستمرِّ .. وبَذْلِ الجُهدِ بلا حُدود .. والصَّبرِ وقُوةِ التَّحمل .. وهذه كلُّها صفاتٌ ضروريَّةٌ للمسلمِ .. لينالَ خيرَ الدُّنيا والآخرة ، في كلِّ مجالٍ من مجالاتِ الحياة .

المحنة والمنحة

بعدَ هذهِ الآلامِ والأحْزَان ..

وبعدَ هذا الصَّبرِ الطَّويل .. الذي استمرَّ ١٠ سَنواتٍ مُتواصِلَة ..

وبعدَ أن وصَلَت المِحْنَةُ إلى القِمَّةِ .. وضاقَتِ الأرضُ على المسلمينَ بما رَحُبَتْ ..
جاءَتِ المِنْحَةُ الفَريدةُ .. معجزةُ السَّماء .. النَّفْحَةُ الإلهيةُ الفريدةُ الخارِقَة ..

التي لنْ تَتكَرَّرَ في حياةِ البَشرِ على هذهِ الأرض ..

● كان الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نائمًا باللَّيل .. في (مَكة) .. فجاءَهُ أحدُ ملائكةِ اللهِ المقرَّبين : جِبْرِيلُ عليهِ السَّلام ..

وأيقَظَهُ منَ النَّوم ..

وقدَّمَ لَهُ مخلوقًا عجيبًا .. لا يُشبِهُ حيواناتِ هذهِ الدُّنيا ..

في حجمِ الحِصانِ تقريبًا .. لونُه أبيض .. وكأنَّه يَتلألأُ بالبَريقِ واللَّمعان .. وإذا سَار .. فكأنَّهُ البَرْقُ الخاطِف .. واسمُه : (البُراق)..

جبريلُ عليهِ السَّلام .. طلبَ من الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أن يَركَبَ (البُراقَ).. فَرَكِبَ ..

وانْطَلَقَ بهِ (البُراقُ) .. يَطْوِي الأرضَ .. كالبرقِ الخاطِف الذي يَلمعُ في السَّماء .. فكانَ يَندفعُ بسُرعَةِ الضَّوء .. ويَضَعُ قدمَه عندَ آخرِ مسافةٍ يَراهَا بعَيْنَيه ..

وفي الحال .. وَصَلوا إلى المسجدِ الأقْصَى (بَيْتِ المَقْدِسِ) في فِلسْطِين .. وَصَلوا في الحالِ .. وكأنَّهُم لم يَأخُذوا أيَّ وقتٍ في الطَّريق ..

فنزلَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم ..

وَرَبطَ (البُراقَ) في حَلْقَةِ بابِ المسجدِ الأقْصَى ..

ودخلَ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مع جبريلَ عليهِ السلام .. فوجَدَا الأنبياءَ والرُّسُلَ – صلواتُ اللهِ وسلامُه عليهم – في انتظارِ محمَّدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم ، آخرِ الأنبياءِ وخاتَمِ المُرْسَلِين .. وقَابَلوه بالحَفَاوَةِ والتَّرحيب ..





وقفَ الأنبياءُ صفوفًا لِيُصَلّوا .. وانتَظروا حضورَ الإمام ..

وهُنا تقدَّمَ أمينُ الوَحْي (جِبريلُ) عليهِ السلامُ من سيِّدنا محمّدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلّم.. وأَخذَ بيَدِه .. وقدَّمَه ليكونَ هُوَ الإمام .. الذي صلّى وراءَهُ الرُّسلُ والأنبياء ..

هذه الرحلة من «المسجد الحرام» بمكة إلى «المسجد الأقصى» بالقدس التى بدأ منها المعراج .. ولقاء الرسول بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً وصلاته بهم إماماً ..

كل هذه الأحداث الباهرة لها دلالات عميقة لدى الأديان السماوية الثلاثة : اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام ..

وتؤكد وحدتها .. وتشير إلى أن الإسلام – وهو خاتم هذه الرسالات السماوية – جاء عالميا لجميع الناس .. ومتمماً لما قبله من الرسالات .

الصعود إلى السماء

كانَت هذهِ رحلةَ الإسراءِ العَجيبة ..

قال تعالى :

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ ١ - الإسراء

وأسرى : من الإسراء وهو السير بالليل .

● ثمَّ بدأتْ رحلةٌ أخرى .. أعجبُ وأروَع ..

هى رحلةُ : المِعْرَاج .. للصُّعودِ منَ الأرضِ .. إلى السماواتِ العُلَىٰ .. والتقى فيها بعددٍ منَ الرُّسلِ والأنبياء :

في السماءِ الأولى ... التقى بآدمَ عليهِ السلام

وفي السماءِ الثانيةِ ... التَقى بِعيسى عليهِ السّلام

وفي السماءِ الثالثةِ ... التَقى بيوسُفَ عليه السلام

وفي السماءِ الرابعةِ ... التَقى بإدريسَ عليهِ السلام

وفي السماءِ الخامسةِ ... التَقى بِهارونَ عليهِ السلام

وفي السماءِ السادسةِ ... التقى بموسَى عليه السّلام

وفي السماءِ السابعةِ .. التَقى بإبراهيمَ عليهِ السلامُ مُسنِداً ظَهْرَهُ إلى (البَيتِ المَعْمُورِ) الذي يَدْخُلُه كلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ مَلَك .. لا يَعودونَ إليهِ مرةً أخري .. وإنَّما يَأتي غيرُهم .. سبحانَ الخَلاّقِ العظيم ..!!

*****

● ثم رُفِعَ محمدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلَم ..إلى (سِدْرَةِ المُنْتَهَى) ..التي يَنتَهِي عِندَها عِلمُ الملائكةِ .. ولم يُجاوِزْها أَحدٌ إلا رَسولُ الله محمدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلَم ..



مسجد قبة الصخرة

مبنىٌ على الصخرة المشرفة التي يقال إن الرسول ﷺ صعد من فوقها إلي السماء .. وهي الصخرة التي صلي الرسول علي يمينها ليلة الإسراء والمعراج .

مقام المعراج
قرب الصخرة الشر

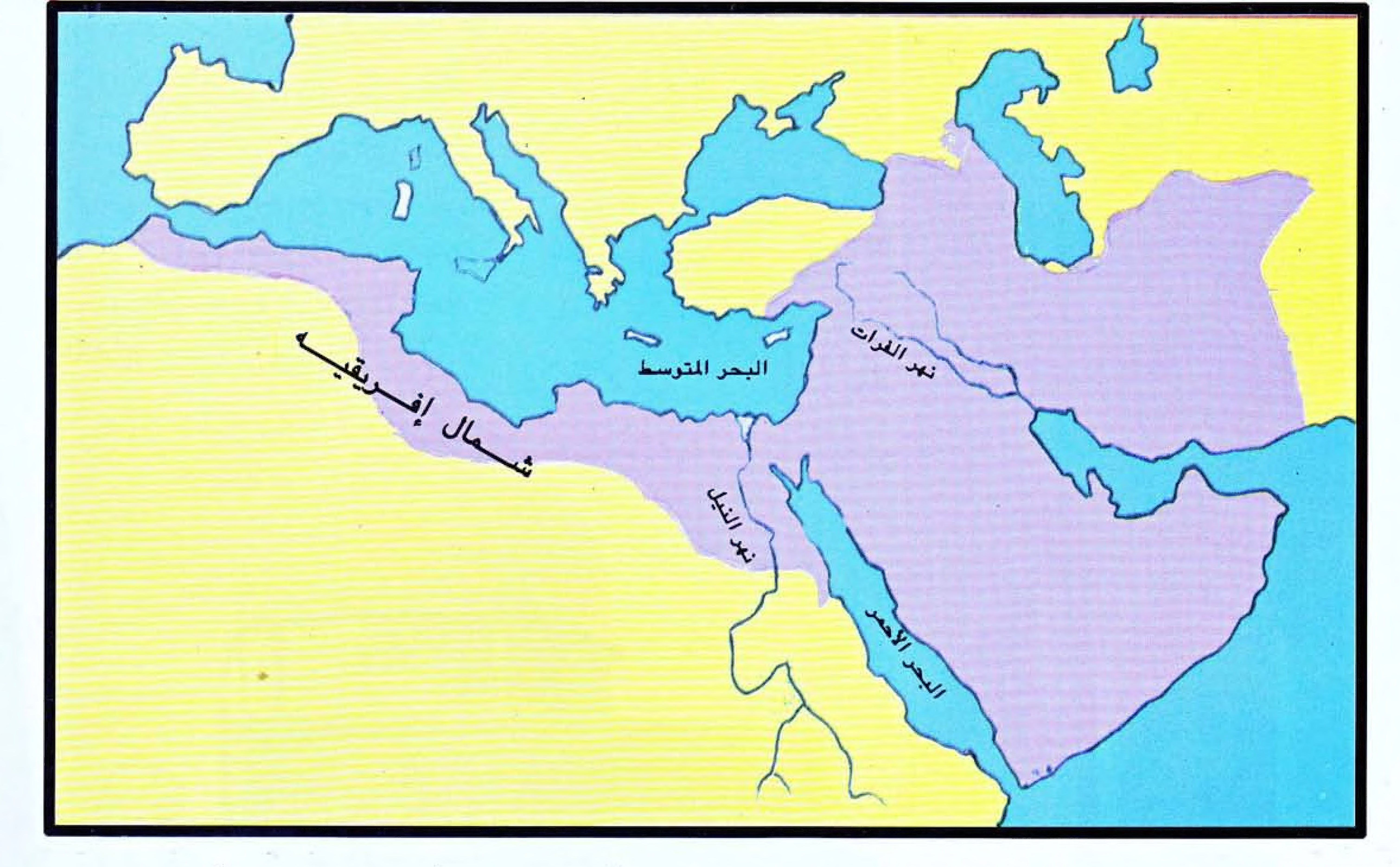
وعندَ (سِدْرَةِ المُنْتَهَى)..

في هذا المكانِ الجليلِ .. الذي تَغْشَاهُ الفُيوضَاتُ الربَّانِيةُ والأنوارُ القُدسيةُ التي لا تُدرِكُها العقولُ .. ولا تُحيطُ بوصفِها الكلمات ..

عندَ (سِدْرةِ المُنْتهى) ..

توجدُ (جَنَّةُ المأوى) .. التي (تأوِي) إلَيها أرواحُ المؤمنينَ الذينَ رضيَ اللهُ عنْهم ورَضُوا عنْه ..

وفيها ما لا عَيْنٌ رأَت .. ولا أُذُنٌ سَمِعَت ..ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَر ..



هكذا اتسع العالم الإسلامي في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)

● عندَ (سدْرةِ المُنْتَهى)..

شاهدَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ أمينَ الوَحْيِ (جِبريلَ) عليهِ السلامُ في صُورَتِه التي خَلَقَهُ اللهُ عليها ..

وهي صورةٌ مَهيبَةٌ هائلةٌ .. لأنَّ (جبريلَ) عليهِ السلامُ مَلَكٌ شَديدُ البَأس .. مَنَحَهُ اللهُ قوةً شَديدةً رهيبةً يُنَفِّذُ بها أوامرَ اللهِ سبحانَه وتعالى ..

وقد بَلَغَ من قوَّته أنَّ اللهَ أرسَلَهُ إلى قُرَى قَومِ لُوطٍ عليهِ السلامُ عندَما استَحَقّوا العَذاب .. فاقْتَلَعَ قُراهُم وبُيوتَهم .. ثمَّ رَفَعها إلى السَّماءِ .. وَقَلَبها فجَعلَ أعلاها أسفَلَها .. وألقاهَا على الأرض ..

● وعندَ (سدْرة المُنتَهى) .. رأى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أربعةَ أنهارٍ ، يَخرجُ من أصلِها نَهْرَانِ ظاهِران ، ونَهْرَانِ باطِنان ..

فقال رسولُ اللهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم : - ياجبريلُ .. ما هذهِ الأنهار ..؟

قال جبريلُ عليهِ السلام : - أما النَّهرانِ الباطِنانِ فنَهرانِ في الجَنَّة ..

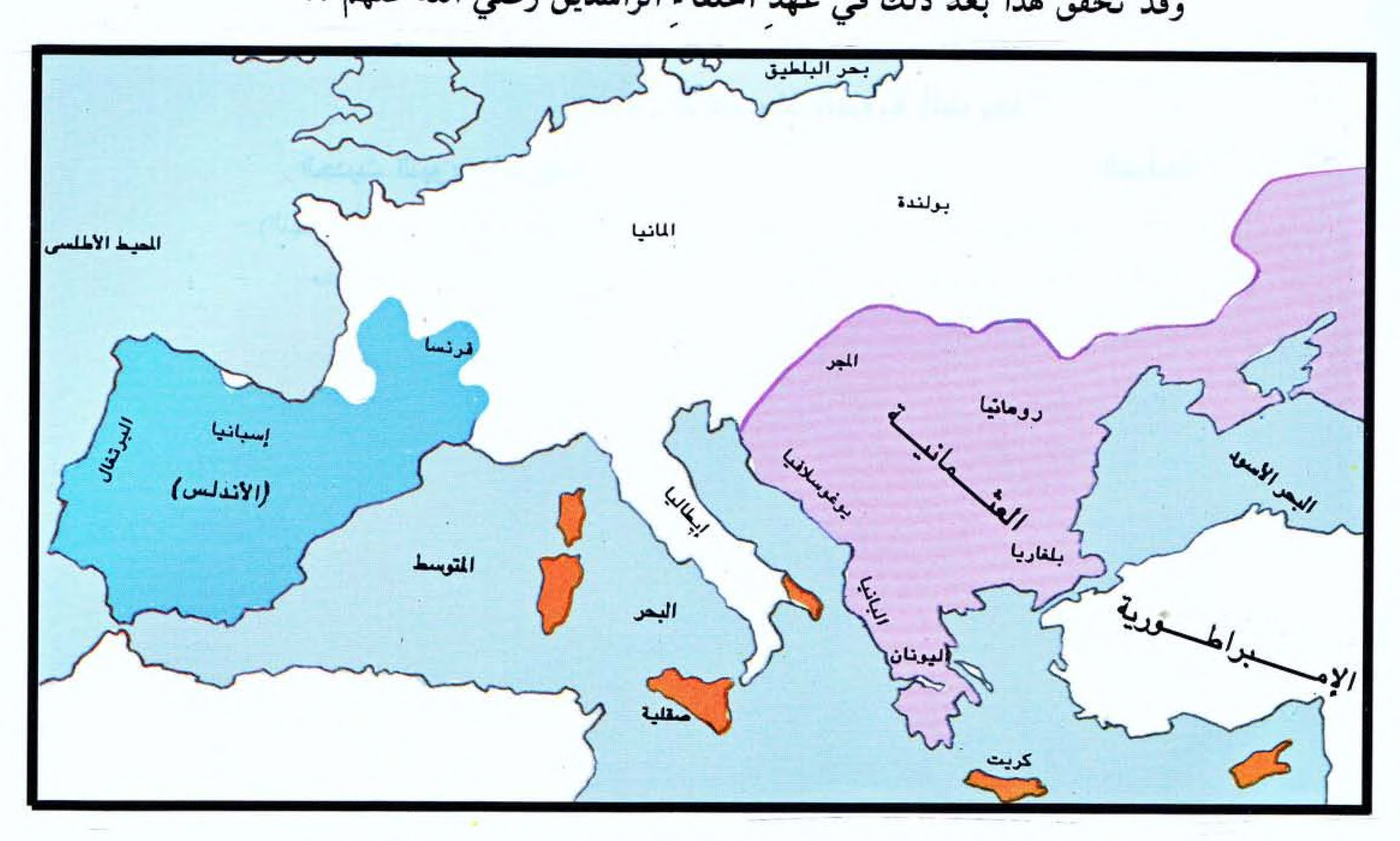
وأما الظَّاهِرانِ فالنِّيلُ - والفُرَات ..

وقد قالَ بعضُ العلماءِ إنَّ نَهْرَي الجنّةِ هما : السَّلْسَبيلُ والكَوْثَر ..

وقد عَرفَ الرسولُ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ - ممّا رآهُ - أنَّ رسالَتَهُ ستَنْتَشِرُ في أقوى دولَتَينِ في العالَمِ في ذلكَ الوقتِ :

دوْلةِ الفُرْسِ حيثُ نهرُ الفُرات .. ودولةِ الرُّومِ حيثُ نهرُ النّيل ..

وقد تَحَقّقَ هذا بعدَ ذلكَ في عهدِ الخُلفاءِ الراشدينَ رضيَ اللهُ عنْهم ..



وصل الإسلام فى عصور مختلفة إلى مساحات واسعة فى أوربا

هذه المناطق فى أوربا كانت أرضا إسلامية فى القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)

هذه المناطق فى أوربا كانت أرضا إسلامية فى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)

هذه المناطق فى أوربا كانت أرضا إسلامية فى القرن الحادى عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)

فهرس

الموضوعات والقصص

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

موسوعة أخلاق الإسلام

بالقصص للأطفال والناشئين

موسوعة رائدة فى موضوعها.. لمؤلف رائد فى ميدانه، تقدم بطريقة فريدة شائقة (أخلاق الإسلام) السمحة النبيلة السامية التى هى قمة متفردة فى أسلوب بناء شخصية الإنسان المتكامل.. فى هذا الزمان، وفى كل زمان ومكان.. بطريقة متوازنة، فعالة، لا نظير لها.

فهذه الموسوعة فيها كثير من القصص الحقيقية الجميلة العجيبة.. تدور حول (أخلاق الإسلام).. التى يريد منا الإسلام أن نتحلى بها فى تصرفاتنا وأعمالنا..حتى يتحقق لنا الخير والسعادة فى الدنيا.. وفى الآخرة..

وكل ما جاء فى القرآن والأحاديث النبوية هو مما يدخل فى تكوين شخصية المسلم وأخلاقياته وتصرفاته.. هو مما يدخل فى هذه الموسوعة.

عناوين الموسوعة

١ - الغلام العجيب.. والملك والساحر.
٢ - المارد الجبار.
٣ - هل انتهى عصر المعجزات؟!
٤ - رحلة إلى السماء.
٥ - الثور العجيب.
٦ - البوق والناقوس.
٧ - سر الزائر الليلى.
٨ - رأس الشاة.

سفير ٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص.ب : ٤٢٥ الدقى
ت : ٣٣٧٩٧٥٢ - ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩